والظهر هذا اي القول بان حذف هذه الاحرف نيابة عن السكون هو
المشهور ومقابله امران الاول ما اشار اليه بقوله وذهب سيبويه والثاني
قوله ومن العرب وذهب سيبويه هذا مقابل المشهور قال الشيخ الشنواني
في عزوه هذا لسيبويه نظر فان سيبويه لم يذكر ما قاله المص وانما ذكره ابن هشام
الانصاري بحثا تفريعا على ما ذهب اليه سيبويه من تقدير الاعراب في الافعال
المعتلة لا نقلا عن سيبويه اه بتصرف محذوف عند الجازم لا به قيل
انه لا معنى لكون الجازم يحذف الحركة المقدرة المفروضة الوجود واجيب
بان معنى الحذف عند هذا القائل عدم اعتبار الحركة والنظر اليها قال ابو حيان
والذي يدل على ان هذه الحروف تحذف عند الجازم لا بالجازم ان الجازم لا يحذف
الا ما كان علامة للرفع وانما علامة الرفع حركة مقدرة فيها اذا العجوز البيت
لرؤبة من بحر الرجز والعجوز فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور والشاهد في
لا ترضاها حيث اثبت فيه الالف وقيل ان لا نافية وليست ناهية فيكون الفعل
مرفوعا بضمة مقدرة على الالف ترضي والواو للحال والتقدير فطلقها حال
كونها غير مترضى عنها وقوله ولا تملق قال في الصحاح الملق الود
واللطف الشديد قال ابو يوسف واصله التلهي وقد ملق بالكسر
يملق ملقا ورجل ملق يعطي بلسانه من الود ما ليس في قلبه وبعد هذا
البيت

واعمد لاخرى ذات دل مونق لينة اللمس كمس الخرنق

وهو بكسر الخاء المعجمة وكسر النون ولد الارنب هجوت زبان البيت
من بحر البسيط والمحفوظ في شطر البيت الثاني ثم هجوت زبان لم تهجوا
ولم تدع فابى المص تغيير اختل به الوزن وزبان بزاي معجمة موحدة اسم رجل
وقوله لم تهجوا ولم تدع اي لم تهجه مثلا فقاله ومعتذرا اي هجوت اياه
ولم تدع بدون هجو مستطلبا وده واراد بهذا الانكار عليه في هجوه
ثم اعتذاره عن هجوه حيث لم يستمر على حالة واحدة فصار هجوه
لا ذم نهيد كما ان اعتذاره لا شكر له عليه للحوق الاول بالاعتذار او سبقه

الثاني

الثاني بالهجو والشاهد في قوله لم تهجوا حيث اثبت الواو مع الجازم
الم ياتيك البيت من بحر الوافر والانباء جمع نبا بمعنى الخبر وتمي بفتح
التا المثناة فوق من نميت الحديث انميه بالتخفيف اذا بلغته على وجه الا صلاح
وطلب الخير واذا بلغته على وجه الافساد والنميمة قلت نميته بالتشد يد
واللبون الناقة ذات اللبن ويروى القلوص بفتح القاف وضم اللام هي
وهي الناقة الشابة وبنو زياد هم الربيع ابن زياد واخوته الذين اغار
قيس على ابلهم والاقرب من اوجه الاعراب هنا ان فاعل ياتي هو قوله
ما لاقت والباء زائدة وجملة قوله والانباء تنمي معترضة وارتفاع لبون او
قلوص على انه فاعل لاقت والشاهد في ياتيك حيث اثبت اليا مع الجازم ق
على الضرورة هذا هو مذهب الجمهور وقيل انه لغة قليلة كما ذهب اليه ابن مالك
وملايمة لقوله تعالى لا تخاف دركا ولا تخشى واجيب بان الالف للاطلاق
والنهي … هنا … اي بالنهي في صورة الخبر كما في قوله
تعالى لا يمسه الا المطهرون وقيل ان ما يرد من ذلك يجوز ان يحذف
الحروف ثم اشبعت هذه الحركات فنشا عنها هذه الحروف الموجودة
فهذه احرف اشباع لا احرف العلة محذوفها الجازم ولما قوله تعالى
انه من يتقي ويصبر باثبات اليا وجزم يصبر فقد اجيب عنه بان من
موصولة لا شرطية وتسكين الراء في يصبر للتخفيف فان كان اي هذا
محترز قوله الصالح بان كان بدلا من همزة اي موافقا لجنس ما قبلها
من الحركة كيقرا بفتح اليا والراء مضارع قرا ويقري بضم اليا
وكسر الراء مضارع اقرى ويوضو بفتح اليا وضم الضاد مضارع
وضو بمعنى نظف وحسن ثم دخل الجازم اي بعد الابدال فيكون
الابدال حينئذ الان ابدال الهمزة الساكنة حرفا من جنس حركة ما قبلها
لا لتوفر الهمزة بالحركة فتكون متقاصية عن الابدال واما اذا كان
الابدال بعد دخول الجازم فيكون قياسيا ويمتنع حذف حرف
العلة لانه الجازم قد عمل عمله في حذف الضمة من الهمزة قبل الابدال

Copyright © King Saud University